

قال الامام في الدير الرازي وقد صدق صاحب الكشاف فيما
قال فان ذلك الشعر في غاية الوكالة لا يليق الا بالحقايق
المعبرين فكيف ينسب الى من جعله الله عليه حجة على الملائكة
من اجل ذلك يعني بسبب ذلك القتل الذي وقيل الاجل في الحققة
الجنانية يتوالج عليهم شراري جنابهم بشر انبائهم قرضنا
راوحينا على بني اسرائيل فان قلت من اجل ذلك معناه من اجل
ان من قصة قابيل وهابيل كذا على بني اسرائيل وهذا منسحل
لانه لا مناسبة بين واقعة قابيل وهابيل وبين وجوب
القصاص على بني اسرائيل قلت فالعوض هو من تمام الكلام
الذي قبله والمعنى فاصبح من النادمين من اجل ذلك يعني
من اجل الله قتلها ببلع وخراب و يروي عن نافع انه كان
يقف على قوله من اجل ذلك ويجعله تمام الكلام الاورفعلي
هذا نزول الاسكال لكن جمهور المفسرين واصحاب المعاني
على ان قوله من اجل ذلك ابتدء الكلام وليس توقف عليه فعلى هذا
قال بعضهم ان قوله من اجل ذلك ليس هو اسارة الرقصة
قابيل وهابيل بل هو اسارة الهماء ذكره في هذه القصة من
انواع المفاسد الحاصلة بسبب هذا القتل الحرام منها قوله
فاصبح من الخاسرين وفيه اشارة الى انه حصل له خسارة
في الدين والدنيا والاخرة ومنها قوله فاصبح من النادمين
وفي اشارة

وفيه اشارة الى انه خطر في انواع من الندم والحسرة والحزن
مع انه لا دافع لذل البتة انتهى حازن قوله تعالى فكأنما
قتل الناس الامة قال عاهد من فانا نفسا محرمة يصلي النار
بقتلها كما يصليها بقتل الناس جميعا وقال ابن عباس بن
قتل نبيا او امام عدل فكأنما قتل الناس جميعا ومن شئت
عصديني او امام عدل فكأنما احيا الناس جميعا وقيل معناه
ان من قتل نفسا محرمة يجب عليه القصاص مثل الذي يجب عليه
لو قتل الناس جميعا ومن احياها يعني من عرفه وورق
او وقع في هلكة وكأنما احيا الناس جميعا يعني ان له من
الثواب مثل ثواب من احيا الناس جميعا وقيل معناه من
استحل قتل مسلم بغير حقه فكأنما استحل قتل الناس لا يفر
لا مسلمون منه ومن تورع عن قتل مسلم فكأنما تورع عن قتل
جميع الناس فقد سلبوا منه قال اهل المعاني قوله ومن احياها
على الجاز لان المني هو الله في الحقيقة فيكون المعنى ومن نجها
من الهلاك وكأنما نجى جميع الناس منه انتهى حازن وعنه ابن
بن مالك ان ناسا من عجم وعريضة قدموا على النبي صلى الله عليه
وتكلموا في الاسلام فقالوا يا نبي الله انك انما اهل ضرع ولست
اهل دين واسو ضرع من المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه
بذوده وراعه وامرهم ان يخرجوا فيه فيسربون من البانها